

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

رأسها محدد وهي في الحمى وفيها تقول بنت الأسود الضبابية ألهمي على يوم سويقة شفى غل أكباد فساغ شرابها وسويقة في أرض الضباب وكانت للضباب وقعة بسويقة ولها حديث يطول ذكره .

وللضباب أمرات متعالية قريب من الطائف ولهم واد يقال كراء وهو واد رغب في علياء دار بني هلال يفلق الحرة دونه منها أربعة أميال ووراءه مثلها وهو كثير النخل جدا ليس بينه وبين الطائف إلا ليلتان يطؤه حاج اليمن وبينه وبين تبالة ثلاث مراحل وبينه وبين مكة خمس مراحل وهو لبني زهير من الضباب وكانت بنو هلال بن عامر يهتضمون أهله ويسئون جوارهم حتى جمعت لهم الضباب بالحمى فغزوه وكان لهم حديث .

وللضباب ماء آخر يقال له العرى بناحية بيشة قريب من تبالة به نخل ومزارع . ثم الجبال التي تلي سويقة شرقي حليت وهو جبل عظيم ليس بالحمى أعظم منه إلا شعبي . وحليت جبل أسود في أرض الضباب بعيد ما بين الطرفين كثير معادن التبر واكل به معدن يدعى النجادي كان لرجل من ولد سعد ابن أبي وقاص يقال له نجاد بن موسى به سمى ولم يعلم في الأرض معدن أكثر منه نيلا لقد أثاروه والذهب غال بالآفاق كلها فأرخصوا الذهب بالعراق وبالحجاز .

ثم إنه تغير وقل نيله وقد عمله بنو نجاد دهرا قوم بعد قوم . وقد ذكر امرؤ القيس حليت فقال